المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

تخريج الأحاديث والآثار الواردة في كتاب أحكام القرآن للإمام أبي بكر الرازي الجصاص « ٣٠٥ ـ ٣٧٠ هـ »

من سورة البقرة

من قوله تعالى (الطلاق مرتان) (آية ٢٢٩) إلى قوله تعالى (الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار) (آية٢٧٤).

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية

إعداد الطالب
عبدالله بن عبدالرحمن بن سحيم الغامدي

إشراف فضيلة الدكتور
الشريف منصور بن عوض العبدلي

المجلد الأول

١٤١٣هـ

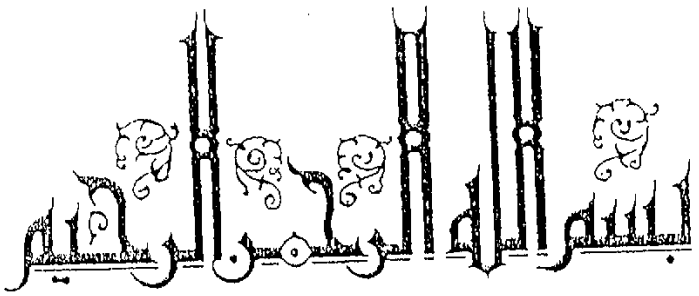
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

عنوان الرسالة : دراسة الاحاديث والاثار الواردة في كتاب احكام القرآن للإمام آبي بكر الرازي الجصاص

الدرجة العلمية : الماجستير

اسم الطالب : عبدا لله بن عبدالرحمن سحيم

المشرف على الرسالة : فضيلة الدكتور / الشريف منصور بن عون العبدلي

المناقشان : فضيلة الدكتور / عبدالعزيز بن عبدا لله الحميدي وفضيلة الدكتور / محمد سعيد بخاري

مكونات الرسالة : المقدمة وتشتمل على بيان أهمية الكتاب والسنة والباعث لاختيار الموضوع والمنهج الذي سرت عليه في الدراسة ونبذه مختصرة عن حياة الإمام الجصاص وتخريج الاحاديث والآثار الواردة في سورة البقرة القسم الرابع من الآية (٢٢٩) الى الآية (٢٧٤) وقد بلغت (٥١١) مابين حديث وآثر ٠

الهدف من اعداد الرسالة : تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكتاب والحكم عليها من حيث القبول والرد٠

نتائج البحث : توصلت الى مايلي :

١ – ان الامام الجصاص يعتبر من علماء الحنفية الذين اعتمدوا في ارائهم الفقهية على كثير من الأحاديث والآثار حيث بلغت في القسم الخاص بي (٥١١) وهذا فيه رد على من زعم أن الحنفية لا يستندون الى دليل في احكامهم الفقهية ٠

٢ – بلغت الأحاديث المرفوعة (١٥٧) الصحيح منها (١٠٦) والصحيح لغيره (٣) والحسن (١٠) والحسن لغيره (١٢) والضعيف المعتبر به (١٧) والضعيف غير المعتبر به (٧) والتي لم أقف عليها (٢) ٠

٣ – بلغت الآثار الموقوفة عن الصحابة (١٧٣) الصحيح منها (٨٢) والحسن (١١) والحسن لغيره (٨) والضعيف المعتبر به (٤٧) والضعيف غير المعتبر به (١) والتي لم أقف عليها (٢٠) والتي توقفت في الحكم عليها (٤) ٠

٤ – بلغت الآثار المقطوعة عن التابعين (١٨١) الصحيح (٧٣) والحسن (١٧) والحسن لغيره (٨) والضعيف المعتبر به (٤٨) والضعيف غير المعتبر به (٣٣) والتي لم أقف عليها (١٩) والتي توقفت في الحكم عليها (١٣) ٠

الباحث	المشرف	عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
عبدا لله بن عبدالرحمن سحيم	د / الشريف منصور بن عون العبدلي	د / محمد بن صامل السلمي

شکر و تقدیر

شكر وتقدير

الحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه واتباعه ومن سار على طريقهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا • أما بعد فان حقيقة الشكر هو الثناء على المحسن بما اولاه من المعروف وان من اعظم المعروف مامن الله به علي من اعداد هذا البحث فله الحمد اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكافاة من اسدى معروفا فقال "من صنع اليكم معروفا فكافؤوه فان لم تجدوا ماتكافؤوه به فادعوا له (١) وانني لا املك في هذا المقام معروفا أكافيء به شيخي ومشرفي الدكتور / الشريف منصور بن عون العبدلي الا ان اقول جزاه الله عني خير الجزاء على ما بذله معي من جهد لاتمام رسالتي حيث لمست منه اثناء الاشراف نعم المعلم والمربي الذي طالما تعلمت منه الصبر والتحمل والجلد في طلب العلم فقد بذل معي جهودا يعجز القلم عن ذكرها ولكن اسأل الله العلي القدير ان يجعل ذلك في موازين حسناته يوم يلقى الله عز وجل كما اتقدم بالشكر لجامعة أم القرى وعلى رأسها مدير الجامعة

---

١ - اخرجه احمد في المسند ٢/٦٨ ، ٩٩ ، ١٢٧
والترمذي كتاب الزكاة ٢/١٢٨ رقم ١٦٧٣
والنسائي في السنن الكبرى كتاب الزكاة ٢/٤٣ رقم ٢٣٤٨
والحاكم في المستدرك كتاب الزكاه ٢/٤١٢ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي •

ومدراء قسم الدراسات العليا المسائية الذين تعاقبوا على ادارة المركز اثناء اعداد بحثي واعضاء هيئة التدريس بالجامعة الذين هيأوا لي فرصة الالتحاق بالدراسات العليا كما لا انسى ان اشكر كل من اسهم معي في هذه الرسالة اما بالدعاء او المشاركة الفعلية واخص بذلك والداي اللذين يدعوان لي والاخ صالح بن عبدالرحمن وزوجتي وابنائي الذين اعانوني على اتمام بحثي وزملائي ومنهم الأستاذ / علي بن عبدالخالق القرني والاستاذ / عبدالكريم بن صالح الزهراني وكل من اسهم من قريب او بعيد فجزاهم الله عني خير الجزاء كما اسأله عزوجل أن يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المقدّمة

المقدمة

الحمد لله الذي انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له القائل (ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم اجرا كبيرا)(١) واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد الأولين والآخرين وخاتم الانبياء أجمعين وعلى آله واصحابه الذين حفظوا القرآن والسنة واتبعوا أوامرهما وتجنبوا محارمهما وطبقوا ماجاء فيهما تطبيقا موافقا لفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم مع مراعاة الاخلاص في كل ما يأتون ويذرون وعلى التابعين وتابعيهم الذين ساروا على نهج اسلافهم فعكفوا على توضيح السنة الصحيحة فحفظوها من الدس والكيد فنالوا بذلك شرف الخدمة لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعلى من اهتدى بهديهم الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا أما بعد ٠

فان من نعمة الله على عباده ان انزل لهم القرآن وتكفل بحفظه فقال سبحانه (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) (٢) فهو المصدر الأول بلا منازع يتلونه آناء الليل واطراف النهار يعملون بمحكمه ويؤمنون متشابهه ويقومون بخدمته بالتلاوة والتفسير والبيان ، كما لقيت السنة المطهرة عناية بالغة اذ هي المصدر الثاني بعد القرآن فقد بذل العلماء جهودا كبيره في خدمتها وصيانتها وتنقيتها حتى وصلت الينا سالمة من التغيير والتبديل فجزاهم الله عنا خير ما جازى الذابين عن سنته ووفقنا لخدمتها ورزقنا الاتباع انه ولي ذلك والقادر عليه ٠

---

١ - سورة الاسراء آية رقم (٩)

٢ - سورة الحجر آية رقم (٩)

الباعث لاختيار الموضوع

هذا وقد كان الباعث على اختيار الموضوع ما يلي :

١ - السير على ما سار عليه سلفنا الصالح من خدمة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وان لم نصل الى ما وصلوا اليه ولكن لعل الله ان يحشرنا في زمرة العلماء العاملين .

٢ - ما اشتمل عليه كتاب احكام القرآن للجصاص من الأحاديث والآثار الكثيرة التي تحتاج الى معرفة صحيحها من سقيمها لعلي أنال بذلك شرف بيانها وان كانت هذه هي المحاولة الأولى لي في التخريج .

٣ - ان مؤلف هذا الكتاب يعتبر من العلماء الأوائل الذين جمعوا عددا كبيرا من الأحاديث والآثار ذكر بعضها باسناد وبعضها بدون اسناد فيحتاج ذلك الى اعادة تلك الأحاديث والآثار الى مصادرها وبيان درجة كل منها .

٤ - أن الامام الجصاص هو أحد علماء الحنفية والذين قيل عنهم انهم لا يستندون في ارائهم الفقهيه على شيء من الأحاديث والآثار وانما هو مجرد الراي وهذا القول فيه نظر حيث ظهرلي اعتمادهم على ثروة كبيرة من الأحاديث والآثار .

٥ - ماقامت به جامعة أم القرى ممثلة في قسم الدراسات العليا المسائية بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية بتوزيع هذا الكتاب بين زملائي لنيل درجة الماجستير وكان على النحو التالي:

القسم الأول : من نصيب الاستاذ / بكر بن سعيد بكر من أول سورة الفاتحة الى قوله تعالى "وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد" من سورة البقرة آية (١٧٦)

القسم الثاني : من نصيب الاستاذ / سجاد بن مصطفى كمال من قوله تعالى "ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب .....) الآية رقم (١٧٧) الى قوله تعالى "وأحسنوا ان الله يحب المحسنين" من سورة البقرة آية رقم (١٩٥) .

القسم الثالث : من نصيب الأستاذ / عبد الباسط بن عبد الرشيد الصائغ من قوله تعالى " وأتموا الحج والعمرة لله ....) الآية رقم (١٩٦) الى قوله تعالى "والله عزيز حكيم" من سورة البقرة آية رقم (٢٢٨)

القسم الرابع : وهو القسم الذي قمت بتخريج الأحاديث والآثار الواردة فيه وهو من قوله تعالى "الطلاق مرتان .....) الآية رقم (٢٢٩) الى قوله تعالى "ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون" من سورة البقرة آية رقم (٢٧٤) .

ثم تعاقب الاخوة الزملاء على اختيار اجزاء من الكتاب لدراسة وتخريج الأحاديث الواردة فيه ومنهم الاستاذ / عمر باداود والاستاذ / محمد بن عبد الله الرومي وغيرهم .

"ما اشتمل عليه البحث"

١ - المقدمة تناولت فيها أهمية السنة ثم بيان الباعث على اختيار الموضوع ثم المنهج الذي سرت عليه في دراسة وتخريج الأحاديث والآثار الواردة في القسم المنوط بي .

٢ - نبذه مختصرة عن حياة الامام الجصاص .

٣ - الأحاديث والآثار التي قمت بتخريجها في الجزء المخصص لي .

٤ - الخاتمة التي توصلت فيها الى نتائج البحث

٥ - الفهارس العامة

"المنهج الذي سرت عليه في الدراسة"

١ - وضعت لكل آية او آيات عنوانا بقولي الأحاديث والاثار الواردة في تفسير قوله تعالى " واورد الآيات المراده"

٢ - وضعت لجميع الأحاديث والاثار رقما عاما

٣ - وضعت لكل من الأحاديث والاثار المرفوعة والموقوفة والمقطوعة رقما خاصا ورمزت لكل منها رمزا خاصا فرمزت للمرفوع بالرمز (ر) وللموقوف بالرمز (ق) وللمقطوع بالرمز (ط) واردت بذلك المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم والموقوف قول الصحابي والمقطوع قول التابعي ٠

٤ - ذكرت الحديث او الاثر كما أورده المؤلف ٠

٥ - خرجت الحديث او الاثر من مصادره وسرت فيه على النحو التالي:

أ - اذا اورده المؤلف بسنده فانني أقوم بتخريجه من طريق المؤلف ٠

ب - اذا لم اجده من طريق المؤلف فان كان في الصحيحين او احدهما فاكتفي بالتخريج منهما لأن الأمة تلقت كتابيهما بالقبول ٠

جـ- اذا لم اجده عند الشيخين فاخرجه من كتب السنة الاربعة ٠

د - اذا لم اجده في الصحيحين ولا الكتب الاربعة فانني اقوم بتخريجه من الكتب الاخرى كموطأ مالك ٠ ومسند احمد والطيالسي ومصنف عبد الرزاق وابن ابي شيبة وسنن

الدارقطني والبيهقي وتفسير الطبري وابن ابي حاتم ونحوها فان لم اجده انتقلت الى الكتب الاخرى كالمحلي واحكام القرآن للقرطبي والمغني والدر المنثور وغيرها.

هـ- اذا كان الحديث او الاثر ذكره المؤلف بدون اسناد ولم يكن في الكتب الستة وكان السند متصلا فانني اقول في التخريج وصله فلان.

٦ - حال الرواه :
واتبعت فيه الخطوات التالية :

أ - دراسة سند المؤلف اذا ذكر الحديث او الاثر باسناده او ذكر بعض الاسناد .

ب - اذا لم يذكر للحديث او الاثر اسنادا حكمت عليه بما يظهر لي من اقوال العلماء المتقدمين أما اذا لم اجد احدا تكلم فيه فانني اقوم بدراسة السند في الهامش معتمدا على التقريب غالبا.

جـ- اكتفي بالترجمة عن الراوي عند ورودها اول مرة .

د - ترجمت للصحابة غير المشهورين .

٧ - الحكم على سند المؤلف
واتبعت فيه مايلي :

أ - اذا كان السند متصلا ورواته ثقات فانني اكتفي بقولي (صحيح)

ب - اذا كان السند متصلا ولكن فيه راو لم يبلغ درجة الصحيح كان يكون فيه صدوق فاقول (حسن) وابين السبب .

جـ- اذا كان السند متصلا ولكن فيه راويا ضعيفا ضعفا معتبرا او غير معتبر فانني أقول (ضعيف) او (ضعيف جدا) وابين السبب

د - اذا ذكر اسنادا معلقا بذكر بعض الرواه فأقول اورده معلقا من طريق فلان مع بيان الحكم عليه •

٨ - الحكم على الحديث او الاثر •
واتبعت فيه مايلي :

أ - اعتمدت في الحكم على الحديث او الاثر على أقوال أئمة الحديث كالترمذي والحاكم والمنذري وابن حجر وابن كثير وغيرهم •

ب - أما اذا لم أقف على من حكم على الحديث او الاثر من العلماء فاني أحكم عليه حسب مايظهر لي من دراسة السند

٩ - غريب الحديث :

واتبعت فيه مايلي :

اذا ورد في الحديث او الاثر لفظا يحتمل أكثر من معنى او لم يتضح معناه فانني أقوم ببيانه من خلال كتب غريب الحديث مثل كتاب (النهاية في غريب الحديث) لابن الاثير او (غريب الحديث) لابن الجوزي ونحوها من كتب الغريب او من كتب اللغة مثل (تاج العروس) او (لسان العرب) او (معجم مقاييس اللغة) ونحوها •

هذا وأسأل الله عزوجل أن يثيبني على ماقمت به من جهد وان يغفرلي ماوقع من زلل او تقصير والله الهادي الى سواء السبيل•

نبذة مختصرة عن
حياة الإمام الجصاص

نبذه مختصرة عن حياة الامام

أحمد بن علي الرازي ٣٠٥ - ٣٧٠هـ (١)

هو الامام الكبير الشأن أحمد بن علي ابوبكر الرازي (٢) المعروف بالجصاص(٣) وهو لقب له(٤)

مولده وحياته :

ولد الامام الجصاص سنة خمس وثلاثمائة هجرية ودخل بغداد في شبيبته سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ثم خرج الى الاهواز ثم عاد مرة أخرى الى بغداد ثم خرج الى نيسابور ثم عاد الى بغداد سنة اربع

---

(١) تقدمت ترجمة الامام الجصاص بتوسع في رسالة الاخ الاستاذ / بكر بن سعيد بكر بما يغني عن الاطالة هنا بينما لم أكن مطالبا بالترجمة في خطة البحث .

(٢) الرازي : بفتح الراء وسكون الالف وفي آخرها زاي نسبة الى مدينة الري وزيدت الزاي تخفيفا ومدينة الري مشهورة من بلاد المشرق كثيرة الفواكه والخيرات - اللباب ٦/٢

(٣) الجصاص : بفتح الجيم والصاد المشدده وفي آخرها صاد أخرى نسبة الى عمل الجص وتبييض الجدران - اللباب ٣٨١/١

(٤) من اراد الاستزاده عن حياة الامام الجصاص فليراجع الكتب التالية / الطبقات السنية ٤١٢/١ - سير اعلام النبلاء ٣٤٠/١٦ البداية والنهاية ٢٩٧/١١ - الكامل في التاريخ ١٠٩/٧ تاريخ بغداد ٣١٤/٤ - تذكرة الحفاظ ٩٥٩/٣ شذرات الذهب ٧١/٣ وغير ذلك من كتب التراجم .

واربعين وثلاثمائة من الهجرة • قال الصيمري : استقر التدريس ببغداد لأبي بكر الرازي وانتهت الرحلة اليه وكان على طريقة من تقدمه في الورع والزهد والصيانة(١)

وقال ابن كثير : هو أمام أهل الحنفية انتهت اليه رياسة الحنفية في وقته ورحل اليه الطلبة من الآفاق(٢) وقال الزيلعي : كان اماما في الأصول والفقه والحديث كان جيد الاستحضار لأحاديث ابي داود وابن ابي شيبة وعبد الرزاق والطيالسي يسوق بسنده ماشاء منها في اي موضع شاء(٣)

شيوخه :

مما تقدم يتضح أن الامام قد رحل في طلب العلم والتقى بكثير من العلماء في بغداد والأهواز ونيسابور وغيرها ومن شيوخه •

١ - ابو الحسن عبيد الله بن الحسن البغدادي الكرخي
٢ - ابو العباس الأصم محمد بن يعقوب النيسابوري
٣ - عبد الباقي بن قانع بن مرزوق
٤ - دعلج بن أحمد السجستاني
٥ - سليمان بن أحمد الطبراني
٦ - عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الأصبهاني
٧ - أبوبكر محمد بن بكر بن داسة البصري وغيرهم

---

(١) الطبقات السنية ٤١٤/١
(٢) البداية والنهاية ٣٩٧/١١
(٣) نصب الراية ٤٤/١

تلامذته :

تتلمذ على يديه خلق كثير منهم

١ - أبوبكر محمد بن موسى الخوارزمي
٢ - ابو الحسين محمد بن أحمد الزعفراني
٣ - أبو جعفر محمد بن أحمد النسفي
٤ - أبو الحسين محمد بن أحمد الواسطي
٥ - محمد بن يحيى بن مهدي الجرجاني
٦ - ابو الفرج أحمد بن محمد المعروف بابن المسلمة وغيرهم كثير .

مؤلفاته :

لقد خلف الامام الجصاص جملة من الكتب العلمية المفيدة منها

١ - أحكام القرآن وهو الكتاب الذي من الله علي بتخريج جزء من الاحاديث والاثار الواردة فيه
٢ - اصول الفقه
٣ - شرح الجامع الكبير للشيباني
٤ - جوابات المسائل
٥ - شرح الجامع الصغير للشيباني
٦ - شرح مختصر الكرخي
٧ - شرح مختصر الطحاوي
٨ - شرح المناسك للشيباني
٩ - شرح ادب القاضي للخصاف
١٠ - شرح الاسماء الحسنى
١١ - مختصر اختلاف العلماء للطحاوي
١٢ - واقعات الجصاص .

وفاته :

توفى الامام الجصاص رحمه الله في يوم الاحد السابع من ذي الحجة سنة سبعين وثلاثمائة من الهجرة عن خمس وستين سنة وصلى عليه ابوبكر الخوارزمي صاحبه .

الآيات القرآنية من
سورة البقرة

من الآية رقم (٢٢٩) إلى الآية (٢٧٤)

الطلق مرتان

فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن
تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما حدود
الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت
به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك
هم الظالمون ٢٢٩ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح
زوجا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن ظنا أن
يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون ٢٣٠